

## تذكرة النفس - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

اما بعد نذكر قول الله عز وجل في كتابه الكريم عن النفس الانسانية ونفسی وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زakah  
وقد خاب من دساهـا وذكرنا لهذه الآية المباركة انما هو ذكر لانفسنا - [00:00:01](#)

وتفكر في انفسنا. وتدبر لقرآن ربنا حين يتكلـم عن انفسنا وذلك قوله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون الله عز وجل اذا تحدث عن  
النفس. وكلام الله عز وجل عن النفس هو كلام الخالق عن خلقه. وهو اعلم - [00:00:28](#)

بمن خلق يعني الكلام ديال الله سبحانه وتعالى على النفس كلام الخالق والخالق اعلم بمن خلق يعني انه سبحانه وتعالى عالم  
التفاصيل ديال النفس لأنـه الذي خلقه ولذلك جاء كلامـه محـيطا جـامعا مـانعا بكل ما يتعلـق بالنفس - [00:00:52](#)

بـكل ما يـتعلـق بالـنفس في سـيـاق التـعبـد. لأنـ السـيـاق لي تـكلـم عـلـيـه القرـآن فـهـاد الآـيـة هـادـي هو سـيـاق دـيـال التـعبـد وـلـذلك قوله عـز وـجل  
ونفسـه وـما سـواها فالـهمـها فـجـورـها وـتقـواها. فـتسـويـة الرـحـمـن لـلـنـفـس يـعـني خـلـقـها بـمـقـادـيرـها وـموـازـينـها. لأنـ الله عـز وـجل حـينـما -

[00:01:14](#)

خلق النفس الانسانية خلق النفس دـيـال بنـادـم النـفـس البـشـرـية خـلـقـها مـتوـازـنة بـالمـيزـان المـكـوـنـات دـيـالـها كلـ حاجة بـالـقـيـاس دـيـالـها سـواـها  
تسـويـة وـنـفـس وـما سـواـها فـبـنـاء النـفـس وـخـلـقـ النـفـس هو خـلـقـ كـامـلـ. لا نـقـصـ فـيـهـ. صـحـيـحـ النـفـس فـيـهـ ضـعـفـ هـذـا مـعـنـى أـخـرـ. وـلـكـنـ منـ  
حيـثـ القـابـلـيـات - [00:01:38](#)

وـالـإـمـكـانـات دـيـالـ الإنسان لي عـطـاهـ الله عـز وـجلـ هيـ اـمـكـانـاتـ وـقـابـلـيـاتـ لـلـكـمـالـ لـانـ خـلـقـ اللهـ لاـ يـكـوـنـ الاـ كـامـلاـ منـ حـيـثـ صـنـاعـةـ الـخـلـقـ. انـ  
الـلهـ تـعـالـىـ خـلـقـ. وـالـفـعـلـ دـيـالـ اللهـ تـعـالـىـ الليـ هوـ خـلـقـ لاـ يـكـوـنـ الاـ كـامـلاـ - [00:02:01](#)

لـأنـ اللهـ عـز وـجلـ الأـعـمـالـ دـيـالـوـ كلـهاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـامـلـةـ فـمـنـ كـامـلـةـ فـمـنـ كـامـلـ فـعـلـ اللهـ فيـ خـلـقـ اـنـ جـعـلـ النـفـسـ لـهـ قـابـلـيـةـ الـخـيـرـ وـقـابـلـيـةـ الشـرـ  
بـشـكـلـ مـتـواـزنـ ثـمـ جـعـلـ الـقـرـارـ بـعـدـ ذـلـكـ لـلـأـنـسـانـ لـيـخـتـارـ ماـ يـشـاءـ مـنـ بـيـنـ هـاتـيـنـ الـقـابـلـيـتـيـنـ. حـتـىـ اـذـ اـسـتـحـقـ الـعـذـابـ - [00:02:18](#)  
نـسـأـلـ اللهـ الـعـافـيـةـ كـانـ اـسـتـحـقـاـهـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ لـهـ قـابـلـيـةـ لـلـخـيـرـ يـعـنيـ الـأـنـسـانـ الـأـخـتـارـ طـرـيـقـ الشـرـ كـيـعـدـبـوـ اللهـ عـز وـجلـ عـلـاشـ ؟ـ لـأنـهـ  
عـطـاهـ بـنـفـسـ الـمـيزـانـ دـيـالـ القـابـلـيـةـ لـلـشـرـ عـطـاهـ بـنـفـسـ الـمـيزـانـ قـابـلـيـةـ لـلـخـيـرـ - [00:02:43](#)

وـكـذـلـكـ مـلـيـ كـيـخـتـارـ طـرـيـقـ الـخـيـرـ كـيـعـطـيهـ اللهـ الـأـجـرـ وـالـأـجـرـ الـعـظـيمـ. لـأنـهـ عـنـدوـ اـمـكـانـ دـيـالـ الشـرـ. عـنـدوـ اـمـكـانـ يـكـوـنـ شـرـيرـ وـمـبـغـاشـ  
يـكـوـنـ شـرـيرـ خـتـارـ يـكـوـنـ خـيـرـ فـكـيـجـازـيـهـ اللهـ عـزـ وـجلـ عـلـىـ الـأـخـتـارـ دـيـالـوـ - [00:03:02](#)

وـهـذـاـ مـنـ عـجـائـبـ الصـنـعـ الـالـهـيـ وـالـخـلـقـ الـالـهـيـ اـنـ النـفـسـ جـاتـ مـتـواـزنـةـ وـنـفـسـ وـما سـواـهاـ تـسـويـةـ تـواـزنـ فـالـهـمـهاـ فـجـورـهاـ وـتقـواـهاـ يـعـنيـ  
عـنـدهـاـ قـابـلـيـةـ مـمـكـنـ تـكـوـنـ فـاجـرـةـ وـمـمـكـنـ تـكـوـنـ خـبـرـةـ وـتـقـيـةـ هـدـاكـ - [00:03:17](#)

نـقـدـ بـهـ لـمـاـ نـرـيـدـهـ لـأـنـفـسـنـاـ يـعـنيـ حـنـاـ الغـرـضـ دـيـالـنـاـ شـنـوـ هـوـ؟ـ هـوـ مـاـ جـاءـ بـعـدـ مـنـ قـولـهـ عـزـ وـجلـ قدـ اـفـلـحـ مـنـ مـنـ زـakahـ وـقدـ خـابـ مـنـ  
دـسـاهـاـ العـبـارـةـ الـوـحـيدـةـ لـيـ بـاغـيـنـ نـوـقـفـوـ عـلـيـهـاـ - [00:03:36](#)

زـakahـ كـلمـةـ وـحـدةـ قـدـ اـفـلـحـ ايـ نـجـحـ وـفـازـ وـوـصـلـ لـلـخـيـرـ الـكـبـيرـ مـنـ مـنـ زـakahـ اللـيـ قـامـ بـالتـذـكـيـةـ فـإـذـنـ مـوـضـوعـ دـيـالـ الـكـلـامـ دـيـالـنـاـ هوـ  
التـذـكـيـةـ وـلـمـاـ نـفـهـمـوـ مـعـنـىـ دـيـالـ التـذـكـيـةـ غـاديـ نـعـرـفـوـ كـيـفـاـشـ خـصـنـاـ نـمـشـيـوـ فـالـحـيـةـ الـدـيـنـيـةـ دـيـالـنـاـ - [00:03:52](#)

تـذـكـيـةـ فيـ الـعـرـبـيـةـ هـيـ التـنـمـيـةـ شـيـ حاجـةـ اللـيـ كـتـكـبـرـ وـلـكـنـ نـتـاـ كـتـرـعـاـهـ بـحـالـ ماـ كـتـرـمـيـ الزـرـيعـةـ فيـ الـفـلـاحـ دـيـالـ النـبـاتـ ايـ نـباتـ مـنـ  
زـرـعـ اوـ فـاكـهـتـيـنـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـمـورـ لـيـ عـنـدـهـاـ الزـرـيعـةـ دـيـالـهـاـ اوـ تـسـقـيـهـاـ اوـ تـبـدـاـ تـبـتـهـاـ اوـ تـبـقـيـ مـقـابـلـهـاـ مـقـابـلـهـاـ بـالـرـعـاـيـةـ بـالـسـقـاـيـةـ - [00:04:18](#)

بالتنقية والتنقية من الحشائش الطفيلية يعني ديك النباتات اللي كتاكل الزرع وتابكل بحال داك وداكشي فإذاً كتفقوم نتا بالرعاية  
ديالها هاديك تزكية وتسقي هداك الزرع باش يبدا يكبر يكبر فهو يزكي يعني كينمو فشوف سبحان الله العظيم الله عز وجل تكلم  
على النفس ان الإنسان - 00:04:38

بتنميتها قد فلحها من زكاها بحالا نتا في النفس ديالك اش عندك؟ عندك غي الزريعة. الله معطاكشاي النبتة كاملة بمعنى انه عطاها لك  
كاملة كبيرة. الكمال ديالها قلنا قبل قليل هو - 00:04:58

كانوا استعداد يعني بحالا عطاك الحبة ديال الزرع ما عطاكشاي السبولة نعطيك الحبة ديال الزرع قالك ايوا نتا شغلك هداك. كبرها كي  
بغيت. كل واحد الا والنفس ديالو بحال الحبة ديال الزرع - 00:05:12

وكل واحد مطلوب منو باش يقوم بالتنمية ديال ديك الحبة ديال الزرع اي التزكية ديالها خصو يسقيها هي را مغروسة فالتربيه ديال  
البدن البدن ديالنا التربة مغروسة فيه النفس. والنفس غادي تكبر وتشعشع ودير لوراق ديالها ولكن نتا مطلوب منك تقوم بسقايتها.  
وترد لها البال واش - 00:05:26

حشائش طفيليّة نبتة معها شيء حشيشة سامة غادي تقتلها تهلكها بحال هداك الهالو او انها غتلوي عليها شيء لواية ضعفها او تجيفها او  
انه يعني راك كتنساها من السقاية مكتسيقيهاش بالما ويلا كتسقيها بالما كيدير داك الما واش ما حلو ولا واد الحار او او الى اخره -  
00:05:46

اذن كلشي هادشي الفلاح كيدار ردو البال باش يطلع داك الزرع فيه الصابة مزيانة ما هالكوشاي الهالوك اسقي بالما الحلو واحد  
المجموعة ديال المعطيات باش كتجي تامرة وشادة مزيان وكابينة النبتة اللي تعطي سبعة ديال السنابل في كل سنبلة مائة حبة -  
00:06:06

هادشي هو لي مطلوب من الإنسان في التعامل ديالو مع النفس ديالو ونفس وما سواها فألهلمها فجورها وتقوتها قد افلح من زكاها قد  
افلح من زكاها اذن الفلاح ديال الانسان هو حينما يقوم بهذه التزكية اي رعاية النفس واستنباط النفس كتخدم في الانبات  
ديالها كتنبتها اسقيها - 00:06:24

ورد لها البال وحضيها تمشي تفلت وتمشي يوقع لها واي ما غادي تكبوا لها خصل تختابرو هداك الما يمشي يكون موسخ يمشي فيه  
شي سوم يمشي يكون فيه شيء افة لي ضيع لك الزرع ديالك وضيع لك النفس ديالك - 00:06:49  
من هنا الانسان كيكون حريص جداً كيما هو حريص على البدن ديالو ماشي اي حاجة كيلقاها كياكلها بل كيتخير الماكلة ديالو  
وكينذوق الماكلة كذلك النفس عندها الغذاء ديالها. وعندها السقاء ديالها فخصو يتخير لهاد النفس ديالو ويقلب ليها اشنو يصلح لها؟  
واش - 00:07:06

شنو ميصلح لهاشاي وحنا فعلاً مطلوب منا اننا نقوم بهاد العملية ونوعاًوها مزيان لأن المشكل ديالنا بالدرجة الاولى وفكثير من  
الأحيان مشكل ديال اتنا كنجمدو كنتصابو بالجمود مناش كنتصابو بالجمود؟ كنضنو وهذا ظن من الشيطان لا اقل ولا اكثر لعنه الله  
واخذه لأننا ملي كتوصلو لواحد المرتبة في الدين زعماً راه كيمكنا نحبسو - 00:07:26

ونرتاحو شوية وما نزيدو حتى يسهال علينا نزيدو وزيدو هاد المنطق هذا مكاييش في النفس ما كتحبسش هي. هي دائمًا في حركة.  
لأن اما راك كتزيد ولا كتولي لور من هنا الانسان بين خيارين ما عندوش الثالث يا اما يزيد القدام ولا راه كيرجع - 00:07:51  
الى تبت لك بالدليل بأنك كتزيد القدام الزرع ديالك كيبر النفس ديالك تنموا تزكي راك غادي للقادم اذن تبت لك بأن نتا مكتزidis  
الزرع ديالك كي البارح اليوم عارف بلا راك كتولي اللور - 00:08:08

نسائل الله السلامة والعافية اذا مطلوب من الانسان انه يقوم باختبار دائم هادي النتيجة اللي بغيت نوصل ليها يعني دائمًا تبدأ تختابر  
نفسك وتفتشها واسأل الزيتون لا ما كتزidis. ايلا ما كتزidis راه معنى واحد هي كتنقص. كتزيد راك لاباس. فلتحمد الله ورد البال  
باش تبقى دائمًا تزيد. اذن - 00:08:21

باش نضمن انا هاد الزيادة خصني نقلب لها على الوسيلة يعني الوسيلة ديال الزيادة ديال الإنماء خصني نرد البال خص يكون عندي

الما نسقي بيه الزرع ديالي فواحد الأوقات معينة مستمرة وهو ما يتزود به - 00:08:42

من غذاء التقوى وتزوده فإن خير الزاد التقوى يتزود بصلاته اليومية الصلوات الخمس يتزود بنوافل الخيرات يتزود بقراءة القرآن يتزود بمجالات الصالحين. انواع الزاد كثيرة اللي مهم هو الإنسان يضبط هادشي ويرتبو عندهو هادي عندهو هادي اشياء منظمة مرتبة باش كيضمون لراسو مصادر المياه - 00:08:56

التزود وتزودوا فإن خير الزاد التقوى لما كيضمون هاد الأمور ديال هاد الأسباب هادي كيكون بإذن الله عز وجل عارف النتائج ديالو لي هي النمو ديال النفس في الاتجاه الصحيح. قد افلح من زكاها ولذلك الله عز وجل قال من زكاها اي من يقوم بتزكيتها - 00:09:21 وعبر بهاد الفعل هدا لي كيدل فعلا على ان الانسان يقوم بالتزكية المحققة يقولو قد مع الماضي تقييد التحقيق في النحو العربي قد افلح قد افلح يعني نجح الذي ذكر هذه النفس وقام برعايتها - 00:09:41

فتتحقق له اذا فلاح من التحقيق وثبت له باليقين وهذه شهادة ربانية عظيمة يعني ان الذي يقوم بتزكية نفسه راه بإذن الله عز وجل يكون من الصالحين ويكون من المفلحين. الا ان هنا لابد نشيرو لواحد المفهوم كيمكن نفهموه غلط - 00:10:00 وهو انه قد نهي عن تزكية النفس. فلا تزكوا انفسكم. ورد في كتاب الله عز وجل النهي عن التزكية هاديك ما عندها معناه اخر منفهموش هاديك بهاد المعمل اخر لان هاد المعنى الجديد لي حنا نتكلمو عليه الان قاد الفلاحة منزاكها - 00:10:19

والنهي عن التزكية في الاية الاخرى هو الادعاء يبدا يدعوي الصلاح يقول لا انا النفس ديالي زاكية يعني صالح انا ما غالطش انا ومنهی عليه. فإذا هذا شيء معروف ادعاء بدا الانسان يعاود على راسو اما التزكية المطلوبة هي تزكية عملية نتا مكتقولش اش كدير ولكن كتمارس العمل ديالك خدام تقوم برعاية وتزكيتها - 00:10:50

إذا اساس الحكمة ان يفعل الإنسان ولا يحدث بما يفعل هذا هو الجمع بين الامرين نقوم بتزكية النفس تقوم برعايتها تقوم بسقايتها وما تعاود لحد باش داك النبات كينبت فخاطرو ولا يصيبيه غرور - 00:11:07

ولا يصيبيه رباء هاد الغرور رباء والمن على الله بمثل هذه الاشياء هداك هو الهالك لي كيصيب الزرع ويهلكو لأن الإنسان والعياذ بالله غير يبدا يحدث على راسو وكيفقدر يجي فسياق عادي ولكن الشيطان لعن الله كيطور هداكشي كيطورو ويغريك بحيث انه - 00:11:26

يجيب كذلك في النفس. ويولى اليوم وغدا وبعد غدا حتى كيسير عادة في الإنسان. فتجد كثيرا من الناس ممن يتحدث عن نفسه كثيرا انما بدأ بأشياء بسيطة اشياء بسيطة بدا بها كيعاود على راسو ثم يعني عجبو هداكشي زين له الشيطان ذلك - 00:11:44 وبدا كيتراكم وكيتراقب عليه اليوم وغدا وبعد غدا حتى كيولي فيه طبيعة. ملي كيولي فيه طبيعة عمر الزرع ديالو مك يصلح والعياذ بالله. فينما زرعو دايما ديك الزريعة تابعها الزريعة ديال - 00:12:01

بسبيب انه ولد كيقلب على الجنابة او الثمار يأكلها هنا فالدنيا او هاد السماء هي السمعة لي كيقولو عليه الناس كتعجبو وكيفدا يرد لها البال ويقلب عليها ويلا ما لقاهاش كطير لو - 00:12:13

اذن صار يعبد الناس وهادي تزكية المنهي عنها شرعا اما التزكية المأمور بها فهي عمل صامت لي قابض الطريق وغادي راه قابض الطريق وغادي يبدا يقول للناس راني قابط الطريق وغادي لأنه ماشي كيوصل فقط الى عرفوه الناس راه غادي - 00:12:30 كلشي كيوصل غير فهاد الحالة ديال معرفة الناس بسيره بل يصل بسيره بالعمل ديالو بالمشي ديالو حينئذ يصل بإذن الله عز وجل اما اذا تلهى بالكلام كبيطي ويغطلع ماشي كيسهل وكيسرع العكس الذي يتكلم وهو يسير اقل - 00:12:49

سرعة من يسير ولا يتكلم. السير المطلوب عمل. عمل وكفى ولذلك في الحديث ديال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلجم ومن ادلجم بلغ المنزل ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة - 00:13:09

من خاف ادلجم اللي وقع لو احساس بحقيقة الحياة الفانية وبحقيقة الموت الدائمة خاف خاف انه فعلنا العمر ديالو للوصول. هذا هو مصدر الخوف. ما يكفيهش العمر ديالو للوصول. وما كاينش فعلنا اللي يكفيه العمر ديالو للوصول. الا ان - 00:13:28

تغمدنا الله برحمته فإذا مل كيحصلو هاد الخوف ديار النوع ديار الخوف كيحصلو واحد الحقيقة مبقالوش الوقت لي يضيعو فالكلام  
خصوصاً إذا ينطلق لو انه شي واحد جاو قالك اودي من هنا ساعتين خصك تكون في الرباط. الغرض اكيد وضروري واساسي. واقتنعت  
بأنه كلام حق يعني - 00:13:50

راه خصك تكون فالرباط الخبر عطاك شي خبر اللي نتا قنعك فعلاً من هنا ساعتين تكون فالرباط اش كديري؟ ما بقى كلام تتمشي  
تنوض الطوموبيل كديماري لأن ما ديماريتش دابا مشكل - 00:14:12

الكيلو متري ضربتو هو لي ديالكولي تكلمتو ماشي ديالك. فكذلك بالذات الأمور التي تتصل بالتزكية الإنماء خصك تكبر الزرع ديالك  
باش تحصل يكون هو العمل ديالك لي كتقدو عند لقاء ربك - 00:14:24

العمر الذي اعطي لك ما كافيش للأنبات وللسقاية ولرعاية والحداد ما كافيهش اطلاقاً وما كاينش اللي كافيه ولو الانبياء ما كافيهمش  
ولكن لما الإنسان كينطلق ربي تعالى ك يجعل البركة فديك الزرية - 00:14:42

وكتحرق المراحل ما معنى كتحرق المراحل؟ يعني إلى خصها مثلاً كذا وكذا من شهر باش طيب ربي كيسخر لك والطيب في أقل من  
ديك المدة ولكن ادلج يعني انطلق سافر لإدلاجه هو السفر بليل تحرك من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل غتوصل - 00:14:58

الآن سلعة الله غالبة إلا أن سلعة الله الجنة كانت غالبة فعلاً لأنَّ الإنسان ما عندوش الوقت يجلس للأرض وقت الراحة ما كاينش من  
عمل إلى عمل ومن عمل إلى عمل - 00:15:16

ولا راحة للمؤمن في الدنيا. لا راحة له في الدنيا. راحتة الوحيدة حينما يلقى ربه راضياً عنه سبحانه وتعالى لا راحة في الدنيا ماشي  
معنى الراحة البدنية لا البدن كيرتاح ولا بد يرتاح كنتكلمو على الراحة - 00:15:29

بالمعنى ديال الكسل النفسي. بنادم كيقول صافي لي بغا يخدم العام طويل. كيوعلو واحد النوع ديار الكسل والخمول النفسي. هدا  
لي مزيانش يوقع للمسلم أما البدن ديالك ان لي بدنك عليك حقاً - 00:15:49

نعم مزيان باش تفيف مزيان وتاكل مزيان باش تخدم مزيان. كل شيء مطلوب إلا أن لا تجد. مع ذلك ما لقيتش راه الغالب الله. ولكن  
الآن قصي الغرض باش تقدر توجد راسك للعمل الأخرى. ولكن اللي خطير أنه بنادم يتصاب بالكسيل وبالخمول النفسي. في أمور  
عبادة وسيره إلى الله - 00:16:03

لأنَّ هاد الخمول النفسي كيصيب الإنسان بالبطالة كيولي بطالي وآخا راه خدام في عمل أو تجارة بالبدن ديالو ولكن النفس ديالو  
بطالية دسهاها قد خاب من دسهاها مكيناش التزكية كاينة النفس كتخمد وكترجع اللور - 00:16:25

نهار مكيبقاش الإنسان عنده التعلق بالله ولا باليوم الآخر فإذا حققنا في مثل هذا المجلس أو غيره معنى التزكية هو أنَّ الإنسان خصو  
بيقى يفكر تفكير تنموي زعماً شحال زدت؟ واش هادي زادتني ولا مزادتنيش؟ واش هي الأشياء لي تزيدني بركة  
وتزيدني خير - 00:16:45

في علمي وفي ديني وفي سيري إلى الله عز وجل بهاد التفكير خصنا نتعاملو مع الدين التفكير بحال التفكير ديال الناس ديال  
الاقتصاد وديال التجارة بصفة عامة التفكير ديال الارباح - 00:17:05

يطور الأعمال ديالو كذلك في عملنا الديني. بنفس المنطق خصنا نفكرو في ديننا وفي افسنا التفكير التنموي التفكير التزكية لأنَّ هو  
الأسلوب الوحيد الذي يقودنا إلى الفلاح والنجاح قد افلح من زكاهم ربنا اعطي افسنا - 00:17:15

تقواها وزكها أنت خير من زكاها. اللهم ربنا اعط افسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت ولها ومولها اللهم ربنا اعط افسنا  
تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت ولها ومولها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - 00:17:33

واعجلنا من التوابين واعجلنا من المتطرفين. واعف عن وعافنا أجمعين في أهلنا وأهالنا وأبنائنا وانفسنا واعجلنا لك من الشاكرين  
واعجلنا من التوابين واعجلنا من المتطرفين وصلي وسلم اللهم وبارك على سيدنا محمد واله وسلم تسليماً. سبحان رب العزة عما  
يصفون وسلام على المرسلين - 00:17:53

والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لي ولكم ونساء المسلمين. ودوماً يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات أبو - 00:18:13